دَلالاتُ لامِ الجَرِّ في القُرْآنِ الكَرِيمِ بَيْنَ النَّحْوِيّينَ والمُفَسِّرِينَ والمُتَرْجِمِينَ

د. عزت ملا ابراهيمي
جامعة طهران
جمهورية ايران الاسلامية

موسى خضري آذر
جامعة تربيت مدرس -طهران
جمهورية ايران الاسلامية

فحوى البحث

بحث مقارن، يحاول أن يدرس ترجمة اللّام الجارَّة في القرآن الكريم من خلال اربع ترجمات فارسية مشهورة ومعتمدة للكتاب الكريم وهي:

- ترجمة محمد مهدي فولا دوند.
- آية الله ناصر مكارم شيرازي (صاحب تفسير -الأمثل-).
- ترجمة مجتبوي التي تتميز بعرض الدقائق النحوية.
- ترجمة د. مصطفى خُرَّمْدِل.

والأخير من جامعة طهران الذي تعدّ ترجمته من أهم الترجمات القرآنية. وقد حاول الباحثان معرفة مدى موفقية هذه الترجمات في بيان المراد من معاني اللّام الجارّة للوصول الى المعنى المراد من الآية الكريمة. وقد ضرب الباحثان عشرين مثلاً لهذه اللام من ضمن جداول دقيقة مذيلة بالتعليقات والمقارنة.

الملخص:

اللّام الجارّة حرف من حروف الجرّ الّتي لها معان واستعمالات كثيرة في اللّغة العربيّة، وللدّور العظيم الّذي تلعبه حروف المعاني في الرّبط بين الكلمات خصّص لها المؤلّفون كتباً مستقلّة وإهتمّوا بمنازلها والمعاني الّتي تؤدّيها إذا وقعن في هذه المنازل الخاصّة بهنّ، وتبعهم في ذلك العمل المفسّرون الّذين فسّروا القرآن آيةً آيةً وتوقّفوا عند معاني كلمات القرآن على حدة ولم يستثنوا حروف المعاني من دراساتهم القرآنيّة. هذا البحث يحاول أن يدرس ويقايس ترجمة اللّام الجارّة في أربع ترجمات قرآنيّة باللّغة الفارسيّة في ضوء المنهج الوصفي -التحليلي، وأن يسلّط الأضواء عليها وفق نظريات النّحويين وتفسير المفسّرين، كما يحاول أن يبيّن من خلالها مدى توفيقية هذه التّرجمات في بيان المراد من معاني اللّام الجارّة. ويبدو أن عمليّة النّقد بين التّرجمات القرآنيّة وتقييمها تقييماً علميّاً، عمليّة ضروريّة وذات فائدة قصوى إذ به تتحرّك عجلات الترجمة إلى الأمام ولاسيّما في التّرجمات القرآنيّة التي يستعملها ملايين من النّاس، فالدقّة والأمانة لبنتان اساسيتان في صرح ترجمة القرآن الكريم. ومن النّتائج الّتي توصل إليها هذا البحث؛ أنّ التضلّع في دراسة القواعد العربيّة خصوصاً في حروف المعاني الّتي لكلّ واحد منها عدّة معان، والدقّة في سياق الآيات القرآنيّة الّتي استعملت فيها اللام الجارّة، عاملان رئيسيّان في فهم المعنى المراد ومن ثمّ ترجمتها الصّحيحة إلى لغة الهدف.

١. **المقدّمة:**

لحروف المعاني في اللغة العربيّة دلالات متعدّدة ومعاني مختلفة، يفهم بعضها من خلال الأساليب والتراكيب النحويّة ويدرك بعض هذه المعاني من سياق النصّ، شعر النحويّون منذ وقت مبكر بأهميّة هذه الحروف فسعوا لدراستها دراسة شاملةً وخصصوا واحداً من أبواب كتبهم النّحويّة لمعاني الحروف ثمّ جاء نحويّون ألّفوا كتباً مستقلّة في هذا المجال باسم حروف المعاني وبعضهم شحذ همّته لتأليف كتاب مستقل يدرس فيه واحداً من هذه الحروف من أمثال (اللّامات)

و(الباءات) و... الخ ممّا يدلّ على أهميّة هذه الحروف في فهم المعنى المراد.

ولم يترك المفسّرون هذا الميدان للنحويين واللغويين بل تعرّضوا في إجراء هذه المعاني على الآيات القرآنيّة، وبعض من المفسّرين هم أنفسهم كانوا اصحاب رأي في مجال معاني الحروف من أمثال الزمخشري فإنّه كان نحويّاً كبيراً ألف كتاباً ضخماً في النحو العربي و لهذا كان المصدران؛ (نظريّات النحويين في الكتب النحويـــة) و(تفسير المفسّرين للقرآن الكريم) مصدرين غزيري الفائدة لمترجمي القرآن الكريم.

ولحروف المعاني دور كبير في أداء المعنى المراد، لأنّ هذه الحروف تنشيء رابطة بين المتعلّق والمتعلّق به ويتوقّف فهم نوع الرّابطة ودلالتها، على معرفة هذه الحروف معرفة جيّدة ومعرفة استعمالاتها المتعدّدة ودلالاتها المختلفة حتّى يكون فهمنا للنصّ فهمـــاً ذا دقّة وصحيحاً، ولام الجر واحدة من هذه الحروف ذات دلالات مختلفة واستعمال كثير ولا يتأتّى فهم المراد الصّحيح منها ومن ثمّ ترجمتها الصحيحة إلى لغة الهدف إلّا بتضلّع المترجم في دلالات هذه الحرف.

من ثمّ حاولنا أن ندرس حرف لام الجرّ ودلالاتها في كتب النّحويين أوّلاً وفي تفسير المفسّرين ثانياً ثمّ حاولنا النّظر إلى الترجمات الفارسية وتطبيقها على آراء النّحويين والمفسّرين حتّى نعلم مدى توفيق المترجمين في فهم المعنى المراد للام ومن ثمّ مدى توفيقهم في ترجمتها الصّحيحة إلى الفارسيّة.

ولهذا فقد رجعنا إلى أربعة تفاسير ترجع شهرتهم لمحاولاتهم الأدبيّة وذكر قضايا إعرابيّة و هي تفسير الطبري "جامع البيان في تفسير القرآن" وتفسير الزمخشري المسمّى بـ"الكشّاف عن حقائق غوامض التّنزيل" وتفسير الطبرسي "مجمع البيان" وأخيراً تفسير أحد المفسّرين المعاصرين المتضلّعين في العلوم الأدبيّة وهو تفسير إبن عاشور المشهور بـ"التحرير والتّنوير". واصطفينا من التّرجمات أربع ترجمات؛ ترجمة محمد مهدي فولادوند لشهرته الكثيرة بين النّاس، وترجمة آية الله مكارم شيرازي لميزة صاحبه بأنّه عالم حوزويّ،

وترجمة مجتبوي الّتي رأينا في ترجمته دقائق نحويّة كثيرة تـدلّ على تمكّنه من اللّغة العربيّة، وترجمة لمصطفى خُرَّمْدِل وهو دكتوراه في الثقافة العربية والعلوم القرآنيّة مـن جامعة طـهـران وبالنظـر الى سعة معلوماته الأكاديميّة زاد اهتمامنا بترجمته. وكل من هذه التّرجمات شائعة ومتداولة بين علماء الفرس.

١ -١ خلفية البحث:

هناك كتب ومقالات كثيرة تكلّمت عن ترجمة القرآن أو عن حروف الجرّ أو عن اللّامات خاصة، نذكر منها أهمّها لا على جهة التّحديد:

أوّلاً: في مجال الحروف:

١. أبو القاسم الزجّاجي (ت ٣٣٧هـ)، حـروف المعـاني والـصّـفـات، وهـذا الكتاب رسالة في حجم صغير درس فيه مؤلفه معاني الحروف واستشهد بشاهد أو أكثر لكلّ معنى من معاني الحـروف ولكنّه لايتوسّع في معاني الحروف.

٢. أبوالحسن الرماني (ت٣٨٤هـ)، منازل الحـروف، وهـو أيضاً كتاب صغير الحجم ولم يتوسّع في معاني الحروف ولكن درس معاني الحروف مرتّباً إيّاها مع الأمثلة القصيرة، وله كتاب آخر "معاني الحروف" في سبع صفحات بيّن فيها أكثر الحروف دوراناً ومثّل لها ورتّبـه ككتابه منازل الحـروف؛ فبدأ باللامات ثمّ بالألفات والهاءات إلخ... ولعلّه رتبّ كتابيه على أرجحيّة الحروف عنده في الإستعمال.

٣. أبـو محـمـد المـرادي (ت٧٤٩هـــ)، (الجَنَى الـدّاني في حـروف المعاني)، وهـذا الكتاب كتاب ضخم غزير المـادة ولعلّ المـرادي أول من توسّع في معاني الحـروف حسب إطّلاعنا بعد الزجّاجي الّذي توسّع في معنى اللّامات فقط، فقد خبَرَ أعمال العلماء الأفـــذاذ من القدامى من النحويين والمفسّرين وتتبّع آثارهم وأقوالهـم وجمع معاني الحروف بأمثلة وشواهد كافية مع نقد وترجيح لبعض الأقوال.

٤. د. علي جاسم سلمان، موسوعـة معاني الحروف العربيّـة (٢٠٠٣)، رتّب المؤلّف كتابه على ترتيب الهجاء

وخلافاً لإسم الكتاب ذكر في كتابه الحروف الّتي ليست من حروف المعاني مثل ألف الإطلاق، وهو في حروف المعاني يذكر معنى رئيسيّاً للحروف ثمّ يتّبعها بمعانيها الأخرى.

ثانياً في مجال اللّامات:

١. أبو القاسم الزجّاجي (ت٣٣٧هـ)، اللّامات، خصص المؤلف كتابه لتعداد أنواع اللّام في العربيّة ووصل بها إلى إحدى وثلاثين لاماً. درس فيه المؤلف من لام أصل الكلمة (وهي من حروف المباني) إلى أنواع اللّام الّتي تدخل على الأسماء أو الأفعال لتزيدهما معنى، فدراسته دراسة لغويّة، صرفيّة ونحويّة في آن واحد لأنّه لم يكتف بدور حروف المعاني بل أضاف إليها حروف المباني.

٢. أبوالحسن الهروي (ت ٤١٥هـ)، اللّامات، وكتابه هذا رسالة صغيرة تناولت موقع اللّام المفردة وعمل اللّام العاملة وأقسام اللّام في خطبة خصصّها لتحديد موضوع الكتاب وعدد اللّامات وفي أربعة وثلاثين باباً لأنواع اللّام وفي خاتمة، وكتاب الهروي هذا مختصر لا حشو فيه. وهناك كتب أخرى كثيرة في مجال اللّامات ولكن إكتفينا بما ذكرناه خوف الإطالة.

هذا ولم نعثر على كتاب أو مقال خصّص لمعنى لام الجرّ ودلالتها خاصّة.

ثالثاً في مجال نقد ترجمة الحروف في القرآن:

هناك مقالات وكتب وأطروحات كثيرة خصّصت لنقد ترجمات القرآن ولكن وبحسب إطّلاعنا لم نر بحثاً خصّص لنقد ترجمة اللّام في الترجمات القرآنيّة ومقايستها مع التّفاسير القرآنيّة وآراء النّحويين، والمقالات الّتي خصّصت لنقد الترجمات الفارسيّة لم يخصّصن حروف المعاني ولاسيما لام الجرّ ببحث خاصّ ولعلّ أشبه عمل بعملنا هذا، هو مقال "كاربرد حروف در قرآن كريم" الّذي خصّصه كاتبه "د. محمد هادي مؤذن جامي" لدور الحروف في كيفيّة إلقاء المعنى ومدى صحّة ترجمتها، وهو طبّقها على ترجمة "خرمشاهي" للقرآن الكريم

ونظرة هذا البحث لا توافق ونظرتنا في بحثنا هذا على أنّه لم يتطرّق إلى حرف اللّام الجارّة ولكن تناول من حروف الجرّ حرفيْ "على" و"إلى".

١ -٢ أسئلة البحث:

نحن في هـذا البحث نسعى الى أن نجيب عـن سـؤال؛ وهـو: كيف ترجم المترجمون لام الجرّ في القرآن الكريم الى اللغة الفارسيّة؟.

٢. المفاهيم:

١ -٢ حروف الجرّ:

حـروف الجـرّ أو الخوافض على حدّ تعبير الفرّاء (الـفـرّاء، دون تاريخ: ٢/ ٢٢٢) أو حـروف الصفات كما يسمّيها الكوفيّون، وهي عشرون حرفاً تجرّ آخر الإسم الّذي يليها مباشرةً ظاهراً أو مقدّراً أو محلّيّاً، وهي تنقسم من حيث الإسم المجرور بها على قسمين؛ قسم يجرّ الأسماء الـصّريحـة والمـضـمـرة وقسم لا يجـرّ إلّا الأسماء الصّريحة (حسن، ١٤٣١هـ: ٢/ ٣٣٦). ولام الجرّ من الحـروف الّتي تجرّ الإسم الظّاهر والمضمـر. وهي مكسورة مع كلّ ظاهر إلّا إذا كان الإسم المجرور مستغاثاً مباشراً لـ«يا» فتفح مثل «يا لله»، وأمّا مع الضّمير فمفتوحة إذا كان الضمير للمخاطب أوالغائب ومكسورة للمناسبة إذا كان الضمير ياء المتكلّم.

٢ -٢ اللّام وأنواعها:

اللام حرف مجهور متوسّط يخرج من طرف اللسان بالقرب من مخرج النون وهو الحـرف الثالث والـعشرون من حروف الهجاء (بابستي، ١٤١٣هـ: ٨٤٣). وهو مـن حـروف المعـاني ولكي نستطيع أن نعرف لام الجرّ من الضروري أن نتعرف أنواع اللامـــات أوّلاً، فاللامات تنقسم على عاملة وغـير عاملة فالعاملة منها اثنتان: الأول لام الجرّ وهي تدخل على الأسماء وتجرها والثاني اللام الجازمة وهي الّتي تدل على الطّلب وتدخل على الفعل المضارع فتجزمـه (ابن هشام، ١٤٢٢هـ: ٢٤٩). وغير العاملة ثمانية؛ لام الابتداء وهي التي تفيد توكيـد مضمون الجملة وتدخل على الأسـماء فقط؛ مثل «لأنتم أشـدّ رهبةً» (الدقر، ١٤٠٦هـ: ٣٧٨). لام البُعد وهي تزاد قبل كاف الخطاب في اسم الإشارة. لام التعجّب غير الجارّة

وهي تدخل على فعل التعجّب المصوغ من الماضي بضمّ عين الفعل مثل (ظرف محمد) أي ما أظرفه، وهي عند ابن هشام لام إبتداء دخلت على الماضي لشبهه بالإسم لجموده (ابن هشام، ١٤٢٢هـ: ٢٦٤). اللام الزّائدة وهي الّتي تدخل على خبر المبتدأ وفي خبر لكن. اللام الفارقة وهي اللام الّتي تلازم «إن» المخفّفة من الثّقيلة إذا أهملت فرقاً بينها وبين «إن» النّافية مثل «وإن كانت لكبيرةً إلّا على الخاشعين» (الدقر، ١٤٠٦هـ: ٣٨١). لام الجواب وهي الّتي تدخل على جواب «لو» أو «لولا» أو تقع على جواب القسم.

٢ -٢ دلالات لام الجرّ:

تُلاحَظ فروق في عدد معاني لام الجرّ وكذلك في تسمياتها في بطن الكتب النحويّة المتخصّصة بحروف المعاني أو في غيرها فأوصلوا دلالاتها الى أكثر من ثلاثين معنى، فأجمَلَ بعضهم هذه المعاني وذكر أكثر معانيها تحت عدّة معان فمثلاً؛ سيبويه يسمّيها لام الإضافة ويكتفي بالملك والاستحقاق من معانيها (سيبويه، ١٤٠٨هـ: ٤/ ٢١٧)، والمبرد يسمّيها لام الملك كأنّها لم يقفا على معانيها الأخرى وجاء من بعدهم نحويّون من أمثال ابن السراج وابن يعيش والزّمخشري وذكروا لها الملك والاستحقاق والزّيادة ولم يتوسّعوا في معانيها، ونعتقد أنّ الزجّاجي في كتابه اللامات أوّل من توسّع في معانيها وعدّد لها على الإطلاق واحداً وثلاثين معنى (الزجّاجي، ١٤٠٥هـ: ٣١)، ثمّ جاء المرادي وذكر أنّ «اللام حرف كثير المعاني والأقسام... و(بعضهم) ذكر (للام بشتّى أنواعه) نحواً من أربعين معنى» (المرادي، ١٤١٣هـ: ٩٥) ثمّ قسّم اللامات على قسمين؛ عاملة وغير عاملة والعاملة على قسمين؛ جارّة وجازمة. وهو يقول: «(اللام الجارة) لها معان كثيرة، وقد جمعت لها من كلام النحويين ثلاثين قسماً» (المصدر نفسه، ٩٦) وهو بهذا العمل قد فاق النّحوين من قبله في تعداد معانيها والنّحويين من بعده من أمثال ابن هشام الّذي ذكر لها اثنين وعشرين معنى(ابن هشام، ١٤٢٢هـ: ١/ ٢٣٣). ونحن نذكر أهمّ هذه المعاني ثم نذكر استعمال القرآن لهذه المعاني:

١. الإختصاص، قال بعض النحويين هذا أصل معانيها، وهي الدّاخلة بين إسمين يدلّ كلّ واحد منهما على الذّات، والذات الثاني لا يملك الآخر ملكاً حقيقياً وإنّما يختصّ بها دون تملّك حقيقي من إحداهما للأخرى مثل ﴿ قَالُواْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡعَزِيزُ إِنَّ لَهُۥٓ أَبٗا ﴾ [سورة يوسف: ٧٨].

٢. الإستحقاق، قال بعضهم: هو معناها العامّ لأنه لا يفارقها، وهي اللام الّتي تقع بين حدث وذات، مثل ﴿ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴾ [سورة الفاتحة: ٢].

٣. المِلك، وتقع هذه اللام بين الذاتين، الثّانية تملك الأولى حقيقة، مثل ﴿ وَلِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِ ﴾ [سورة آل عمران: ١٠٩] فإنّ ما في السّموات والأرض ملك حقيقي لله تعالى.

٤. التّمليك، أي جعل الشيء ملكاً للإسم المدخول للّام، مثل "جعلت للمحتاج عطاءاً ثابتاً" فالعطاء الّذي يأخذه المحتاج يصير ملكاً له.

٥. شبه التّمليك، وهي جعل الشيء بمنزلة المملوك ولكنّه ليس ملكاً حقيقياً تقع عليه التصرّفات، مثل ﴿ جَعَلَ لَكُم مِّنۡ أَنفُسِكُمۡ أَزۡوَٰجٗا ﴾ [سورة الشورى: ١١] فإن الأزواج لم يجعل لنا التصرف فيها.

٦. التّعليل، وهي أن يكون ما بعد اللام علّة وسبباً فيما قبلها، مثل ﴿ وَإِنَّهُۥ لِحُبِّ ٱلۡخَيۡرِ لَشَدِيدٞ ﴾ [سورة العاديات: ٨] أي أنّه من أجل حبّ المال لبخيل.

٧. الدّلالة على النسب، مثل "لفلان أب يقول الحقّ" أي: ينسب فلان لأب... ويمكن أن نلحقها بلام الإختصاص لأنّها تدلّ على تعلّق المدخول عليه بالأوّل لا على سبيل الحقيقة كما مرّ في معنى الإختصاص.

٨. التّبليغ، وهي تدلّ على إيصال المعنى إلى الإسم المجرور بها وتجرّ الإسم السّامع لقول أو ما في معناه، مثل "قلت له" فإن مجرور اللام سامع للقول واللام ترشدنا الى أنّ القول موصل اليه.

٩. لام توكيد النّفي (أو لام الجحود)،

وهي الدّاخلة على كلمة مسبوقة بما كان أو بلم يكن، مثل ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَظَلَمُواْ لَمۡ يَكُنِ ٱللَّهُ لِيَغۡفِرَ لَهُمۡ وَلَا لِيَهۡدِيَهُمۡ طَرِيقًا ﴾ [سورة النساء: ١٦٨].

١٠. التّبيين، وهي اللام الّتي تدلّ على أنّ الإسم المجرور بها هو في حكم المفعول به معنى، وما قبلها هو الفاعل في المعنى كذلك بشرط أن تقع بعد اسم تفضيل أو فعل تعجّب مشتقّين من لفظ يدلّ على الحبّ أو البغض وما في معناهما مثل "ما أحبّ لمحمّد"، وكذلك اللّام الواقعة بعد أسماء الأفعال، والمصادر الّتي تشبهها، مثل "هيت لك" و"سقياً لسعيدٍ" (مرادي، ١٤١٣: ٩٧).

١١. الدّلالة على القسم والتعجّب معاً، وتختصّ باسم الله تعالى مثل "لله!!. لاينجو من الزمان حذر"، وشرطها أن تكون جملة القسم محذوفة وأن يكون المقسَم به هو لفظ الجلالة (حسن، ١٤٣١: ٢/ ٤٧٧)، ولا ترد اللّام الّتي بمعنى القسم بدون التّعجب بل يلزمها التّعجب في كلّ حال ولكن يمكن أن تدلّ على تعجّب من دون قسم (مرادي، ١٤١٣: ٩٧).

١٢. الدّلالة على التعجّب دون قسم، وأكثر ما تستعمل بعد النّداء، مثل "يا للعجب".

١٣. التّقوية، وهي الّتي تزاد لتقوية عامل ضعف إمّا بتأخرّه عن معموله مثل ﴿ أَفۡتُونِي فِي رُءۡيَٰيَ إِن كُنتُمۡ لِلرُّءۡيَا تَعۡبُرُونَ ﴾ [سورة يوسف: ٤٣]، فللرؤيا مفعول به لتعبرون لما قدم على عامله ضعف عمل الفعل فيه. أو لأنّه فرع مأخوذ من غيره كالفروع المشتقّة؛ مثل ﴿ نَزَّاعَةً لِّلشَّوَىٰ ﴾ [سورة المعارج: ١٦] فإنّ نزّاعة صيغة مبالغة تعمل عمل فعلها "ينزع" ولكنها أضعف من فعلها ولهذا جاءت اللام لتقويتها.

١٤. التّعدية المجردة، أي ألّا تفيد معنى سوى التّعدية، وما بعدها يكون في حكم المفعول به معنى مثل "ما أحبّ العقلاء للإيمان" فالإيمان مفعول في

المعنى لأحبّ.

١٥. التوكيد المحض، وهي اللام الزائدة زيادة محضة لتأكيد معنى الجملة كلها ويمكن أن نحذفها من دون أن يتأثّر الكلام بحذفه، وأكثر ما تكون زيادتها بين الفعل ومفعوله ومثّلوا لها بـ"ردف لكم" ولكن بعضهم يرى أنّ اللام في هذا المثال ضمّنت معنى اقترب.

١٦. الصّيرورة، وتسمّى لام العاقبة أو لام المآل، وهي الّتي تدلّ على النّتيجة المنتظرة وتبيّن ما يصير اليه الأمر، مثل ﴿ فَٱلْتَقَطَهُۥٓ ءَالُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا ﴾[سورة القصص: ٨]، فإنّ التقاط موسى لم يكن علّة للعداوة، بل التقطوه ليكون لهم قرّة عين أو يتخذوه ولداً، فهذه اللام تدلّ على عاقبة الإلتقاط لا سببه.

١٧. أن تكون بمعنى «عن» أي للمجاوزة، ومعنى المجاوزة: «إبتعاد شيءٍ مذكور، أو غير مذكور، عما بعد حرف الجرّ؛ بسبب شيء قبله، نحو رضي الله عنك: فالمعنى أنّ المؤاخذة جاوزتك بسبب الرضا». (حسن، ١٤٣١هـ: ٢/ ٣٦١). ومثال معنى المجاوزة للّام: ﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَوْ كَانَ خَيْرًا مَّا سَبَقُونَآ ﴾ [سورة الأحقاف: ١١] وهذا قول ابن الحاجب وأوّله ابن مالك على أنّه للتّعليل (ابن هشام، ١٤٢٢هـ: ٢٣٩) ولكن لا يفهم منه معنى التّعليل صراحة كما يفهم منه معنى «عن».

١٨. أن تكون بمعنى «من» للتّبيين، مثل «سمعت له صُراخاً» أي: منه.

١٩. بمعنى «على» للإستعلاء الحقيقيّ أو المجازيّ، مثل ﴿ فَلَمَّآ أَسْلَمَا وَتَلَّهُۥ لِلْجَبِينِ ﴾ [سورة الصافات: ١٠٣].

٢٠. بمعنى "في" للظرفيّة "وهي إحتواء الشيء في داخله شيئاً آخر"، مثل ﴿ وَنَضَعُ ٱلْمَوَٰزِينَ ٱلْقِسْطَ لِيَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ ﴾ [سورة الأنبياء: ٤٧] أي: في يوم القيامة.

٢١. بمعنى "بعد" لظرف الزّمان أو المكان، مثل ما ورد في الحديث الشّريف: "صوموا لرؤيته وأفطروا

لرؤيته" أي: بعد رؤية الهلال صوموا رمضان (ابـن هشام، ١٤٢٢: ١/ ٢٣٨).

٢٢. بمعنى "قبل" للزّمان الماضي، مثل ما يقال في كتابة التأريخ: كتبت رسالتي لليلة بقيت من رمضان، وهي ههنا بمعنى: قبل ليلة.

٢٣. بمعنى "عند" المفيدة للتّوقيت، كقوله تعالى: ﴿ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَخۡرَجَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ مِن دِيَٰرِهِمۡ لِأَوَّلِ ٱلۡحَشۡرِ ﴾، أي: عند أوّل الحشر.

٣. دلالات اللام في القرآن بين النحويين والمفسرين والمترجمين:

من أنـواع لام الجـر المذكور وردت خمسة عشر معنى من معانيها في القرآن الكريم، وهذه المعاني على ترتيب التّكرار هكذا:

١. لام الإختصاص، لام التّعليـــل، لام التّبليغ، لام الإستحقاق، لام الملك، لام التّأكيد، لام التّبيين، لام الـصـيرورة، الـلام التي تسدّ مسدّ "إلي"، الـلام التي تسدّ مسدّ "في"، الـلام التي تسدّ مسدّ "باء"، اللام التي تسدّ مسدّ "على"، الـلام التي تسدّ مسدّ "عن"، الـلام التي تسدّ مسدّ "عند"، اللام التي تسدّ مسدّ "بعـد" (اصغري، ١٣٨٨). إضافة إلى ما قاله المحقّق عندنا لام التّمليك وشبـــه التّمليك وردت في القرآن الكريم. ونحن نذكر لكلّ من هذه اللّامات شواهد في القرآن الكريم وننظر إلى الترجمات الفارسيّة ونطبّقها مـع تفسير المفسرين لهـذه الآيـات القرآنية. ويلزم أن نشير إلى أنّ بعض هذه المعاني المذكـورة للّام لاتترجم بالمعادل المناسب لها في الفارسيّة، لأنّ الفرق بين بعض هذه المعاني إعتباريّ وعقليّ يدرك بالعقل والنظر إلى ما قبل الـلام وما بعدها؛ مثل ما نراه مثلاً في لام التّمليك وشبه التّمليك فالفرق الوحيد بينهما أنّنا نعلم بحكم العقل أنّ شبـــه التّمليك لا يجعل الشيء في ملك الشّخص حقيقة.

١. لام الإختصاص:

الآية	خرمدل	فولادوند	مكارم شيرازي	مجتبوي
﴿ قُلْ هَلْ مِن شُرَكَآئِكُم مَّن يَهْدِىٓ إِلَى ٱلْحَقِّ ۚ قُلِ ٱللَّهُ يَهْدِى لِلْحَقِّ ﴾ [سورة يونس: ٣٥].	بگو: آيا از اين انبازان (خيالى) شما كسى هست كه به سوى حق راه نمايد (و راه راستين را بنمايد؟) بگو: خدا راه حق را مى‌نمايد.	بگو: «آيا از شريكان شما كسى هست كه به سوى حق رهبرى كند؟» بگو: «خداست كه به سوى حق رهبرى مى‌كند»	بگو: «آيا هيچ يک از معبودهاى شما، به سوى حق هدايت مى‌كند؟! بگو: «تنها خدا به حق هدايت مى‌كند!	بگو: آيا از شريكانتان -بُتان -كسى هست كه به حق -راه راست و درست يا دين اسلام -راه نمايد؟ بگو: خداى به حق راه مى‌نمايد.

اللام هنا للإختصاص، يقول الزمخشري في تفسير هذه الآية: «ومعناه أنّ الله وحده هو الّذي يهدي للحقّ» (الزمخشري، ١٤٠٧: ٢/ ٤٣٦) يفهم من هذه العبارة أنّ الله مختص بهداية العباد. وإستعمال الهداية في هذه الآية تارة بإلى وتارة باللام يدلّ على أنّ الحرفين لم يستعملا ههنا بمعنى واحد بل لهما دلالتان مختلفان ونستأنس بكلام ابن عاشور في تفسيره لهذه الآية: «وهذا استدلال بنقصان آلهتهم عن الإرشاد إلى الكمال النفساني الحق وبأنّ الله تعالى هو الهادي إلى الكمال والحقّ، ومجموع الجملتين مفيد قصر صفة الهداية إلى الحق على الله تعالى دون آلهتهم قصر إفراد» (ابن عاشور، ١٩٨٤: ١١/ ١٦١). وسياق الآية تلهم الإختصاص فإنّ الله تعالى طلب منهم أن يأتوا بشركاء يستطيعون هداية النّاس الى الحق، ثمّ أمر

النبيﷺ أن يجيب بأنهم لا يستطيعون الهداية بل الله وحده يهدي الناس الى الرشد.

أمّا ترجمات هذه الآية فنرى أنّه لا يستبط من ترجمة خرمدل دلالة وتعبير على معنى الاختصاص للّام، ولم يذكر معادلاً آخر لها ومن ترجمته يستنبط أنّه جعل الفعل متعدّياً بنفسه.

ولم يستعمل فولادوند تعبيراً أو معادلاً للّام يدل على الإختصاص ولكن يفهم من سياق تراكيبه النحويّة للترجمة، أنّه أراد أن يرشدنا إلى معنى الإختصاص في الآية خصوصاً من تركيب كلمة «است» مع «خدا» (خداست كه) نفهم اختصاص الله بالهداية ونفيه عمّن سواه، ولكن لا يفوتنا أنّه ذكر في الآية معادل «به سوي» للام وهذا يدلّ على أن المترجم استفاد معنى الإختصاص من النقام وسياق الكلام وترجم اللام على أنّه بمعنى إلى. واستعمال الهداية تارة بإلى وتارة باللام دليل واضح على أنّ التعدي باللام يدل على معنى غير المعنى الذي يدل عليه تعدية الفعل الى إلي والحال أن المترجم ترجم كلا الحرفين بـــ«به سوي» الذي يدل على إنتهاء الغاية التي هي من معاني إلى الرئيسة وهكذا من معاني اللام المتعددة.

أمّا في ترجمة مكارم شيرازي ذكرت كلمة «تنها» التي تدلّ على الحصر والإختصاص (عميد، ١٣٨٦: مادة «فقط»)، ونرى أنّه لم يستعمل «به سوي» معادلاً لإلى، على هذا نرى في ترجمته دقّة في التعبير في ذكره المعادل للام الإختصاص. ولا نري في ترجمة مجتبوي معادلاً للام أيضاً ولكن نستطيع أن نشمَّ من خلال نظم كلمات الترجمة وأسلوبه النّحويّة رائحة الإختصاص.

٢. لام الإستحقاق:

الآية	خرمدل	فولادوند	مكارم شيرازي	مجتبوي

﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾ [سورة آل عمران: ٩٧]	و حجّ اين خانه واجب الهي است بر كساني كه توانائي (مالي و بدني) براي رفتن بدانجا را دارند.	و براى خدا، حج آن خانه، بر عهده مردم است؛ [البته بر] كسى كه بتواند به سوى آن راه يابد.	و براى خدا بر مردم است كه آهنگ خانه (او) كنند، آنها كه توانايى رفتن به سوى آن دارند.	و خداي راست بر مردمان زيارت آن خانه، هر كه تواند راهي به آن يابد.

فسر المفسرون هذه اللام بمعنى "الإستحقاق" أي أنّ الحجّ مستحقّ وفرض لله و يجب على العباد، يقول ابن عاشور: "والتّقدير... وَواجباً حجّه" (ابن عاشور، ١٩٨٤: ٤/ ٢١)، ولام الإستحقاق هذا يقع بين معنى وذات وهناك وقع بين كلمة "الله" وهو من الذوات وبين كلمة "حج البيت" وهو مصدر ومن أسماء المعاني. وجدير بالذّكر أنّ تقديم الجار والمجرور يدلّ على الحصر فهناك حصر يستفاد من سياق وأسلوب الآية البلاغيّة واستحقاق يفهم من مدلول اللام، ففي الآية دلالة على أنّ الحجّ فرض وواجب لله على من استطاع من أهل التّكليف (طبري، ١٤٢٠: ٦/ ٣٧)، وأنّ هذا الحج مستحقّ لله تعالى.

أمّا الترجمات فراعى خرمدل في ترجمته للآية معنى الإستحقاق وذكر معادلاً للّام يدلّ على مدلوله الصّحيح وهو عبارة "واجب الهى است" فتعبير "واجب است" والاستيجاب في الفارسية يفهمنا معنى الإستحقاقيّة في الآية (دهخدا، دون تأريخ: "براي"). وذكر فولادوند كلمة "براي" معادلاً للَام وعلى أنّ كلمة "براي" في الفارسية تدلّ على التعليل والهدف والمدّة (دهخدا، دون تأريخ: "براي") لا يستفهم منه معنى الإستحقاق مباشرةً وهكذا نقول في ترجمة مكارم شيرازي فإنّه استعمل "براي خدا" معادلاً للام أيضاً. أمّا مجتبوي فاننا لانرى معادلاً ملحوظاً للّام في ترجمته ولكن قدّم جملة "خداي راست" في الترجمة على "بر مردمان" وذكر في ترجمته كلمة "بر" معادلا لعلى، وهذا الأسلوب في نفسه

يفهم معنى الإستحقاق للّام.

وهكذا ذكروا للام الإستحقاق آية:

الآية	خرمدل	فولادوند	مكارم شيرازي	مجتبوي
﴿إِنَّمَا الصَّدَقَٰتُ لِلْفُقَرَآءِ وَالْمَسَٰكِينِ وَالْعَٰمِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ﴾ [سورة التوبة: ٦٠].	زكات مخصوص مستمندان، بيچارگان، گردآورندگان آن، كساني كه جلب محبّتشان... مي‌شود، .. مي باشد.	صدقات، تنها به تهيدستان و بينوايان و متصديّان [گردآوري و پخش] آن، و كساني كه دلشان به دست آورده مي‌شود، .. اختصاص دارد.	زكاتها مخصوص فقرا و مساكين و كاركناني است كه براى (جمع آورى) آن زحمت مى‌كشند، و كسانى كه براى جلب محبّتشان اقدام مى‌شود	همانا صدقه‌ها -زكات -براى نيازمندان و درماندگان و كاركنان بر [گردآوري] آن، و نواخته‌دلان -تا به اسلام روى آورند... است.

يرى بعض المفسّرين أنّ هذه اللّام للإستحقاق، والسّياق يدلّ على الإستحقاق لأنّ الله يريد أن يبيّن ويذكر لنا المستحقّين لأخذ الصّدقات كي يرفع اللبس والشكّ في المستحقين لها، وذكرُ أداة الحصر "إنّما" يقوي هذا المعنى لأنّ الحصر يدلّ على قَصْر جنس الصدقات على الأصناف المعدودة ويثبت فرضيّة الدفع إليهم. وبعض من المفسّرين يرى أنّ اللام في هذه الآية تدلّ عي الملكيّة ويؤيّد قولهم أنّ لام الملكيّة ترد بين الذاتين ولام الإستحقاق ترد بين ذات ومعنى وهنا جاءت اللّام بين "الصّدقات" وهي من الذوات وبين "الفقراء" وهي من الذوات أيضاً، سواء كانت اللام للإستحقاق أو للملك فلا فرق في الترجمة فإنّ بعض المعادلات الفارسيّة تستعمل لكلا اللّامين على السّواء.

أمّا الترجمات فذكر خرمدل تعبير "مخصوص" ولا نعلم أهو ترجمة لإنما الدالّ على

الحصر أو للّام على أنّ المترجم أخذه معادلاً للام التّعليل وفي كلتا الصّورتين قد يخلو واحد من هاتين الأداتين من معناه. وذكر مجتبوي تعبير "براي" الذي يفهم منه معنى الملكيّة ولم يجعل اللّام للإختصاص ولم يجعل إنّما للحصر وترجمه بـ"همانا" الّتي تدلّ على التنبيه. وذكر فولادوند تعبير "تنها" التي تدلّ على الحصر المستفاد من إنّما وذكر "اختصاص دارد" معادلاً للّام فعلى هذا التعبير ترجمه بلام الإختصاص. وأمّا مكارم شيرازي فإنّه لم يترجم اللّام أيضاً وجاء بتعبير "مخصوص" معادلاً لإنّما.

٣. **لام الملك:**

الآية	خرمدل	فولادوند	مكارم شيرازي	مجتبوي
﴿وَلِلَّهِ ٱلْمَشْرِقُ وَٱلْمَغْرِبُ﴾ [سورة البقرة: ١١٥].	خاور و باختر (و همه‌ي جهات ديگر) از آن خدا است.	و مشرق و مغرب از آنِ خداست؛	مشرق و مغرب، از آن خداست!.	خاور و باختر خداى راست.

اللّام ههنا للملكيّة كما في "لفلان هذه الدّار" وهذا مثال يستشهد به النّحويّون على أنّ لام الملك يقع بين ذاتين والذات الأوّل يملك مدخول اللّام حقيقةً. وفسّر المفسّرون هذه اللام بالملكيّة كما يقول الطبري في تفسير الآية: "لله ملكهما وتدبيرهما" (طبري، ١٤٠: ٢/ ٥٢٦) وهو يستأنس بنفس الشاهد النحوي المذكور والمشهور عند النحويين حين يقول: "كما يقال لفلان هذه الدّار يعني بها: أنّها (المشرق والمغرب) له ملكاً" (طبري، ١٤٢٠: نفس المصدر)، وذكر الزمخشريّ في تفسير هذه الآية معني الملكيّة صريحاً حين قال: "أي: بلاد المشرق والمغرب والأرض كلّها للّه هو مالكها ومتولّيها" (زمخشري، ١٤٠٧: ١/ ٨٠).

نرى خرمدل يدرك معنى اللّام ههنا حيث يذكر في ترجمتها بتعبير "از آنِ" الّذي يدلّ على الملكيّة في الفارسيّة وهكذا أدرك مكارم شيرازي وفولادوند معنى الصّحيح

لـلّام وذكروا تعبـير "از آن" ترجمتاً لـلّام في هذه الآية، واسـتعمل مجتبوي تعبـيراً أدبيّاً يدلّ سـياقه عـلى الملكيّة فإنّ جملة "خداي راسـت" تدلّ على مالكيـة الله تعالى للمشرق والمغـرب، فعلى أنّ تعبـيرات المترجمين كانـت مختلفة ههنا كلهم أفـادوا مدلول اللّام في ترجماتهـم.

٤. **لام التّمليك:**

الآية	خرمدل	فولادوند	مكارم شيرازي	مجتبوي
﴿ وَهَبْ لِي مُلْكًا لَّا يَنبَغِي لِأَحَدٍ مِّنۢ بَعْدِيٓ ﴾ [سـورة ص: ٣٥].	و حكومتي به من عطاء فرمـاي كه بعـد از من كـسي را نسزد	و مُـلـكـى به من ارزانى دار كـه هـيـچ كس را پـس از من سزاوار نباشد،	و مـــرا آن پـادشـاهـى ببخش كه پس از من هيچ كس را نسزد،	و حكومتى به مـن عـطـا كـن كـه بـعـد از من سـزاوار هيچ كس نباشد،

جعل المراديّ هذا اللّام للتّمليك، وهو جعل شيء في ملك شخصٍ ما. وسياق الآية يدلّ على أنّ سليمان طلب من الله تعالى أن يجعله صاحب ملك، ولفظ "هَب" الّذي يدلّ علي الهبة هي الّتي تقوي معنى التمليك فإنّ الهبة عطاء من جهة تمليك خالٍ من الأعواض والأغراض (ابن منظور، ١٤١٤: ١/ ٨٠٣).

لقد ذكر المترجمون في ترجمة الآية ما يدلّ على العطاء والإستيهاب كما نرى في ترجمة خرمدل تعبير "عطا كن" وفولادوند "ارزاني دار" ومكارم شيرازي "ببخش" ومجتبوي "عطا كن" وهذا المعنى مستفاد من لفظ "هب" في الآية أمّا أن تكون ترجمات اللام بمعناها التمليكيّة فلانراه في ترجمة مكارم شيرازي حيث استعمل "مرا" وهو يدلّ على أنّ اللّام هنا للتّعدية لأنّ "را" في الفارسية حرف يدلّ على أنّ مدخوله مفعول به (دهخدا، دون تأريخ: "را")، اما في الترجمات الثلاث الباقية نرى تعبير "به من" الّذي يدلّ إضافة إلى ما ذكروه من التعبير بالعطاء على التمليك.

٥. شبه تمليك:

الآية	خرمدل	فولادوند	مكارم شيرازي	مجتبوي
﴿وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَٰجًا﴾ [سورة الروم: ٢١].	و يكي از نشانه‌هاي خدا اين است كه از جنس خودتان همسراني را براي شما آفريد	و از نشانه‌های او اینکه از [نوع] خودتان همسرانی برای شما آفرید	و از نشانه‌های او اینکه همسرانی از جنس خودتان برای شما آفرید	و از نشانه‌های او این است که برای شما از [جنس] خودتان همسرانی بیافرید

هذه اللّام من شواهد النّحويين للام شبه التّمليك، وليس بين لام التمليك ولام شبه التمليك فرق في الترجمة لأنّ هذه التّفرقة راجعة إلى سياق الجملة التي تستعمل اللّام فيه فإذا كانت اللّام في سياق يدلّ على جعل شخص ذا ملك على وجه الحقيقة فيكون للتمليك وإذا كان في سياق كلام يدلّ على تمليك شخصٍ شيئاً لا على وجه الحقيقة بل على وجه الإدّعاء كما نرى في هذه الآية الكريمة فإنّ الله تعالى يريد تذكير العباد بإمتنانه على أن خلق لهم من أنفسهم أزواجاً، ويفهم بحكم العقل أنّ الزوج لا يملك زوجه حقيقةً. ترجم كلّ من المترجمين المذكور هذه اللّام بتعبير «براي» الّذي يدلّ على الملك والتّمليك والإختصاص، وهناك قرينة في اللغة العربية وهي قرينة عقلية تدلّ على عدم تمليك الزوج حقيقة وتوجد هذه القرينة في الترجمة أيضاً.

٦. لام التبيين:

الآية	خرمدل	فولادوند	مكارم شيرازي	مجتبوي

﴿ لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ ٱلنَّاسِ عَدَٰوَةً لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱلۡيَهُودَ وَٱلَّذِينَ أَشۡرَكُواْۖ وَلَتَجِدَنَّ أَقۡرَبَهُم مَّوَدَّةً لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّا نَصَٰرَىٰ ﴾ [سورة المائدة: ٨٢].	خواهي ديد كه دشمن‌ترين مردم براي مؤمنان، يهوديان و مشركانند، و خواهي ديد كه مهربان‌ترين مردم براي مؤمنان، كسانيند كه خود را مسيحي مي‌نامند	مسلماً يهوديان و كسانى را كه شرك ورزيده‌اند، دشمن‌ترين مردم نسبت به مؤمنان خواهى يافت؛ و قطعاً كسانى را كه گفتند: «ما نصرانى هستيم»، نزديكترين مردم در دوستى با مؤمنان خواهى يافت،	طور مسلّم، دشمنترين مردم نسبت به مؤمنان را، يهود و مشركان خواهى يافت؛ و نزديكترين دوستان به مؤمنان را كسانى مى‌يابى كه مى‌گويند: «ما نصارى هستيم»	هر آينه سر سخت تر ين مردم را در دشمنى با مؤمنان، جهودان و مشركان مى‌يابى، و نز د يكتر ينشا ن را به دوستى با مؤمنان كسانى مى‌يابى كه گويند ما ترساييم

هذه اللّام للتّبيين لأنّها تبيّن المفعول من الفاعل، وقاعدة هذه اللّام أن تقع بعد فعل التعجّب أو أفعل التّفضيل اللذين يفهم منهما حبٌّ أو بغضٌ، وجمعت الآية بين كلا المعنيين (الحبّ والبغض) وهما بعد أفعل التّفضيل وهو «أشدّ» و«أقربهم» وما بعد اللّام في كلا الموضعين شيء واحد «للّذين آمنوا» فهذه اللّام جاءت لتوضّح وتبيّن المفعول به، فاليهود والنصارى في الآية فاعل ومؤثّر معنى في العداوة وهكذا النصارى فاعل معنى في المودّة، والمفعول معنى في كليهما جملة «الّذين آمنوا». ولم يتطرق المفسّرون لمعنى اللّام ههنا ولكن جاء في كتب النحو أنّ اللام في هذه الحالة تكون للتّبيين، ويفهم من كلام الزمخشري أنّه جعله للإختصاص حيث قال: « فإن قلتَ: بمَ تتعلّقت اللام في قوله للّذين آمنوا؟ قلتُ: بعداوة

ومودّة، على أنّ عداوة اليهود الّتي اختصّت المؤمنين أشدّ العداوات وأظهرها، وأنّ مودّة النّصارى الّتي اختصّت المؤمنين أقرب المودّات...» (زمخشري، ١٤٠٧: ١/ ٦٦٩).

استعمل خرمدل في ترجمة الآية تعبير «براي» الّتي ربما يكون معادلاً للام التّعليل (عميد، ١٣٨٦: «براي») أو لام إنتهاء الغاية ولكن يفهم منه معنى التّبيين غير مباشرة فإنّ معادل «براي» يمكن أن يستفاد في الرابطة بين الشيئين (معين، ١٣٨١: «براي»). واستفاد مكارم شيرازي من تعبير «به نسبت» وهكذا فولادوند وهذا التّعبير يفهم منه معنى التبيين، أي معادل «به نسبت» يوضّح أنّ مفعول العداوة والمحبة هو «الّذين آمنوا». أمّا ترجمة مجتبوي فهو استعمل تعبير «با» الّتي يفهم منه معنى المصاحبة أوّلاً ومعنى التبيين والرّابطة ثانياً (دهخدا، دون تأريخ: «با»)، على ما ذكرنا ترجمة مكارم شيرازي وفولادوند تكون صريحة في تفهيم معنى التبيين أمّا خرمدل ومجتبوى فقد استعملا معادلاً لا يفهم منه التبيين مباشرة. ويجدر بنا أن نذكر أنّ المترجمين المذكورين لم يترجموا هذه اللّام بمعنى الإختصاص الّذي فسّر به الزمخشريّ.

ومن لام التّبيين آية:

الآية	خرمدل	فولادوند	مكارم شيرازي	مجتبوي
﴿هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ﴾ [سورة المؤمنون: ٣٦].	آنچه به شما وعده داده مي‌شود (كه زندگي دوباره و برپا شدن رستاخيز نام دارد، محال و ناممكن است، و از عقل) دورِ دور است.	وه، چه دور است آنچه كه وعده داده مي‌شويد.	هيهات، هيهات از اين وعده‌هايي كه به شما داده مي‌شود!	چه دور است، دور، آنچه وعده داده مي‌شويد!

إذا راجعنا كتب النّحويين نرى أنّهم إستشهدوا بهذه الآية للام التّقوية وهي لام زائدة تزاد إما لتقوية عمل شبه الفعل أو لتقوية عمل عامل ضعف عمله بتقديم معموله عليه، فعلى هذا لاتترجم اللّام بالفارسيّة لأنّ اللّام زائدة وليس لها دور معنويّ، وهذا رأيٌ لا يراه بعض المحقّقين كما يقول الزمخشريّ في تفسير نفس الآية: «وفيه وجه آخر: وهو أن يكون اللام لبيان المستبعد ما هو بعد التصويت بكلمة الاستبعاد، كما جاءت اللام في هَيْتَ لَكَ لبيان المهيت به» (الزمخشري، ١٤٠٧: ٣/ ١٨٧)، وهو ذكر هذا الوجه تعليقاً على قول الزجاج حيث قال في تفسير اللّام: البعدُ لما توعدون، ويفهم من تفسير الزجّاج انّ اللام يمكن أن تكون بمعنى التبيين إضافة إلى تفسير الزمخشري المذكور. ويقول ابن عاشور: «يتضح في استعمال (هيهات) أن الأصل فيما بعدها أن يكون مرفوعاً على تأويل (هيهات) بمعنى فعل ماض من البُعد» ثمّ يقول: «وتجعل اللام للتبيين، أي إيضاح المراد من الفاعل» (ابن عاشور، ١٩٨٤: ١٨/ ٥٥)، نرى أنّ ابن عاشور يفسّر هذه اللام بمعنى التّبيين وهو أيضاً لايجيز ما يجيزه النّحويون في أنّ اللام ههنا زائدة.

أمّا الترجمات الفارسيّة فلم تترجم اللام فيها بمعنى التّبيين ولم يذكر المترجمون معادلاً للّام ههنا وكأنّهم فرضوها زائدة لتقوية العامل كما صرّح بزيادتها خرمدل في هوامشه.

٧. **لام السّبب (التّعليل):**

الآية	خرمدل	فولادوند	مكارم شيرازي	مجتبوي
﴿وَإِنَّهُۥ لِحُبِّ ٱلۡخَيۡرِ لَشَدِيدٞ﴾ [سورة العاديات: ٨].	و او علاقه‌ي شديدي به دارائي و اموال دارد.	و راستى او سخت شيفته مال است.	و او علاقه شديد به مال دارد!.	و هر آينه وى به سبب دوستى خير -مال بسيار- سخت بخيل است -يا: هر آينه وى سخت مال‌دوست است -.

اللّام ههنا للتعليل أي أنّ الإنسان بخيل وحريص لأجل الخيرات إثارة لنفسه ولايتعداه الخير إلى غيره من العالمين. يقول الطبرسي: «أي لأجل حب الخير الذي هو المال أي من أجله لبخيل شحيح يمنع منه حق الله تعالى عن الحسن يقال للبخيل شديد و متشدد» (طبرسي، دون تأريخ: ١٠/ ٣٧٩)، وهذا المعنى هو الّذي ذكره الطبري والزمخشريّ في تفسيرهما، يقول الزمخشريّ «يعني: وإنّه لأجل حبّ المال وأنّ إنفاقه قد يثقل عليه، لبخيل ممسك» (زمخشري، ١٤٠٧: ٤/ ٧٨٨) وذكروا اللّام في هذه الآية معنى آخر بعد هذا المعنى الأصليّ وهو معنى التّعدية ويكون معناه على هذا «وإنّه لشديد الحبّ للخير أي المال» (طبرسي، دون تأريخ: ١٠/ ٣٧٩)، إذا جعلنا اللّام للتّعدية، يكون معنى «الشديد» القويّ، ومعنى الآية "أنه لحب المال وإيثار الدنيا وطلبها قوى مطيق، وهو لحب عبادة الله وشكر نعمته ضعيف متقاعس" (زمخشري، ١٤٠٧: ٤/ ٧٨٨)، ولنمعن النظر في الترجمات وكيفية ترجمتها لهذ اللّام. ترجم خرمدل هذه اللّام بمعنى التعدية والشديد بمعني القوي وذكر "به" معادلاً للام التّعدية، ولكن ذكر في هامش تفسيره "تفسير نور"، أنّ اللّام تأتي ههنا بمعنيين وذكر للام التعليل في الهامش معادل "به علت" الّذي يدلّ على السببيّة. ولم يذكر فولادوند في ترجمة اللّام ههنا معادلاً وكأنّه احتسبها زائدةً. واستعمل مكارم شيرازي معادل "به" موافقاً لمعنى التّعدية. أمّا مجتبوي فقد استعمل في صلب الترجمة كلا المعنيين للّام وللشديد. فكما رأينا قد انتبه خرمدل ولو في الهامش هكذا انتبه مجتبوي لكلا المعنيين الّذين لم يفضّل المفسّرون واحداً منهما على الآخر ولكن يستنبط من تقديمهم للام التعليل أنّهم يرجحّون التعليل على التّعدية.

ونمثّل بآية أخري للتّعليل:

الآية	خرمدل	فولادوند	مكارم شيرازي	مجتبوي

﴿وَأُمِرْتُ لِأَنْ أَكُونَ أَوَّلَ الْمُسْلِمِينَ﴾ [سورة الزمر: ١٢].	و به من دستور داده شده است كه نخستين فرد از افراد منقاد (اوامر خدا) باشم.	و مأمورم كه نخستين مسلمانان باشم.	و مأمورم كه نخستين مسلمان باشم!	و فرمان يافته‌ام كه نخستين مسلمان باشم.

اللّام ههنا للتّعليل لأنّ تقدير الآية: «وأمرني ربي جل ثناؤه بذلك، لأن أكون بفعل ذلك أوّل من أسلم منكم» (طبري، ١٤٢٠: ٢١/ ٢٧٠)، ولأنّ اللّام للسّبب صحّ أن يعطف «وأمرت» على « إنّي أمرت» لأنّ الشيء لا يعطف على نفسه، فالأمر الثاني مغاير للأمر الأوّل بانضمام قيد التّعليل، فالأمر الأوّل لبيان المأمور والأمر الثّاني لبيان المأمور لأجله (ابن عاشور، ١٩٨٤: ٢٣/ ٣٥٨)، وجعل الزمخشريّ هذه اللّام للتّعليل حين قال: «إنّي أمرت بإخلاص الدّين وأمرت بذلك لأجل أن أكون أوّل المسلمين» (زمخشري، ١٤٠٧: ٤/ ١١٨)، على أنّه يجيز أن تكون اللّام زائدة كما يزاد في مثال «أردت لأن أفعل» فإنّ اللام تزاد مع الإسم المؤوّل بأن المصدرية خاصّة (المصدر نفسه، ٤/ ١١٩).

ترجم كلّ المترجمين المذكورين على أنّ اللام ههنا زائدة فإنّهم ذكروا معادل «كه» موافقاً لأن النّاصبة ولم يتطرّقوا إلى ترجمة اللّام، ولو أرادوا أن يترجموا اللام بمعنى التعليل فيجب عليهم أن يجعلوا ما بعد اللّام علّة لما قبلها ولكن ترجموها على أنّ مابعد اللام توضيح لماقبلها. فلم يستنبطوا معنى العلية الّتي ذكرها المفسّرون في تفسير الآية.

٨. **لام التّعدية:**

الآية	خرمدل	فولادوند	مكارم شيرازي	مجتبوي

﴿فَهَبْ لِي مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا﴾ [سورة مريم: ٥].	پس از فضل خويش جانشيني به من ببخش.	پس از جانب خود ولیّ [و جانشینی] به من ببخش	و از نزد خود جانشینی به من ببخش...	پس مرا از نزد خود ولیی -فرزندی که پس از من سرپرست امور من باشد -ببخش،

وهي لام تدلّ على إيصال معنى الفعل من الفاعل إلى المفعول وذكر النّحويّون على إختلاف بينهم هذه الآية شاهداً للتّعدية، وهناك تعدى الفعل «هب» بواسطة اللّام إلى ياء الضّمير وجعله مفعولاً به غيرصريح، ولم يتكلّم المفسّرون المذكورون عن هذه اللّام ونوعيّتها ولذلك نتطرق إلى التّرجمات. يدلّ المعادل «به من» المذكور في ترجمة خرمدل وفولادوند ومكارم شيرازي على التّعدية كما يسفاد حرف «به» في الفارسيّة لتعدية الفعل فنقول: «به من داد» أي: أعطاني، وهكذا جاء في ترجمة مجتبوي معادل «را» وهي علامة تدخل على المفعول الصريح (بلا واسطة) في اللّغة الفارسيّة وتجعل الكلمة الّتي قبلها مفعولاً (دهخدا، دون تأريخ: «را») وهي في ترجمة مجتبوي كلمة «من» المعادل لضمير ياء المتكلم.

٩. لام العاقبة:

الآية	خرمدل	فولادوند	مكارم شيرازي	مجتبوي
﴿فَٱلْتَقَطَهُۥٓ ءَالُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا﴾ [سورة القصص: ٨].	خاندان فرعون، موسي را (از روي امواج نيل)	پس خاندان فرعون، او را [از آب] برگرفتند تا	(هنگامی که مادر بفرمان خدا او را به دریا افکند)	پس خاندان فرعون او را برگرفتند تا

يتبع مع الجدول

	بر گرفتند تا سرانجام دشمن آنان و مايه‌ي اندوهشان گردد!.	سرانجام دشمنِ [جانِ] آنان و مايه اندوهشان باشد.	خاندان فرعون او را از آب گرفتند، تا سرانجام دشمن آنان و مايه اندوهشان گردد!.	سرانجام آنان را دشمنی باشد و [مايه] اندوهی

هناك اختلاف بين النحويّين والمفسرين في نوع هذا اللّام أهي لام تعليل وأستعيرت في العاقبة أو هي لام عاقبة حقيقة؟. وهي في الآية عند ابن عاشور لام تعليل بمعنى «كَي» وهذه اللّام تجرّ مصدراً ينسبك من «أن» المقدّرة بعد اللّام ومن الفعل المنصوب بها وذلك المصدر هوالعلّة الباعثة على صدور ذلك الفعل من فاعله (ابن عاشور، ١٩٨٤: ٢٠/ ٧٥)، وقد استعملت اللّام في الآية على طريق الإستعارة لا الحقيقة لأنّه ظاهر أنّهم لم يلتقطوه كي يكون عدواً لهم ولكنّهم التقطوه رأفةً به وحُبّاً له، ولكن لمّا كان عاقبة إلتقاطهم موسى عليه السلام أن كان لهم عدوّاً في الله وموجباً لحزنهم، شبّهت العاقبة بالعلّة في كونها نتيجةً للفعل(نفس المصدر). وارتأى الزمخشريّ هذا الرأي نفسه (زمخشري، ١٤٠٧: ٣/ ٣٩٤). وفي مقابل هذا الرأي رأي آخر يقول بأنّ معنى هذه اللّام الصيرورة والعاقبة حقيقة كما نرى عند الطبري راوياً عن ابن إسحاق: « ليكون في عاقبة أمره عدوّا وحزنا لما أراد الله به» (الطبري، ١٤٢٠: ١٩/ ٥٢٣)، ونرى الطبرسي أنّه يذكر لهذه اللام معنى العاقبة حقيقة ولا يتطرّق لمعناها الإستعاريّ ويقول: "أي ليكون لهم في عاقبة أمره كذلك لا أنهم أخذوه لهذا كما يقال لمن كسب مالا فأداه ذلك إلى الحتف و الهلاك إنما كسب فلان لحتفه و هو لم يطلب المال للحتف" (الطبرسي، دون تاريخ: ٧/ ٣٧٧).

وأيّاً كانت هذه اللّام في العاقبة حقيقةً أو إستعارةً فلا نرى فرقاً في كيفيّة ترجمتها لأنّها في

كلتا الحالتين تفهم العاقبة والصيرورة، ونحن نرى الترجمات استعملن تعبير "تا سرانجام" الّذي يدلّ على العاقبة وعلى هذا وفّق المترجمون كلّهم أن يرشدوا إلى المعنى الصحيح للّام في هذه الآية.

١٠. لام التّبليغ:

الآية	خرمدل	فولادوند	مكارم شيرازي	مجتبوي
﴿قَالَ أَلَمْ أَقُل لَّكَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا﴾ [سورة الكهف: ٧٥].	(خضر) گفت: مگر به تو نگفتم كه تو با من توان شكيبائي را نخواهي داشت؟.	گفت: «آيا به تو نگفتم كه هرگز نمي‌توانى همپاى من صبر كنى؟.»	(باز آن مرد عالم) گفت: «آيا به تو نگفتم كه تو هرگز نمى‌توانى با من صبر كنى؟!.»	گفت: آيا تو را نگفتم كه همراه من نتوانى شكيبايى كرد؟.

اللّام في هذه الآية للتّبليغ وهذه اللّام تدخل على إسم أو ضمير السّامع لقول أو ما في معنى القول وذلك عندما يكون المقول له الكلام معلوماً من السّياق فيكون ذكر اللّام لزيادة تقوي الكلام ونبليغه إلى المخاطب(ابن عاشور، ١٩٨٤: ١٦/ ٥)، فنحن نستطيع أن نقول: «قلت أنّك لاتستطيع» و«قلت لك أنّك لاتستطيع» فنرى أنّنا لا نحتاج إلى اللام عادة ولكن جاءت في المثال الثّاني ليكون التّقرير أقوى وأشدّ أي: أبلغتك من قبل ألّا... ، ففيه الإيصال والإبلاغ إلى المخاطب ولايوجد هذا المعنى في المثال الأوّل.

ونرى الترجمات تراعي ترجمة هذه اللّام بتعبيرهم عنها بـ«به تو» الّذي يدلّ على الإبلاغ وإيصال المقول إلى موسى عليه السلام، ونذكر مجتبوي أسلوباً أدبيّاً في ترجمته كما هو شأنه في ترجمة القرآن الكريم ولم يذكر تعبير «به تو» الّذي يدلّ صراحة عل التّبليغ بل اسفاد من «تو را نگفتم» وهذه العبارة تدلّ على الإبلاغ أيضاً.

١١. اللام الّتي تكون بمعنى "عن":

الآية	خرمدل	فولادوند	مكارم شيرازي	مجتبوي
﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَوۡ كَانَ خَيۡرٗا مَّا سَبَقُونَآ إِلَيۡهِ﴾ [سورة الأحقاف: ١١].	كافران (تمسخركنان) درباره‌ي مؤمنان مي‌گويند: اگر (قرآن كه برنامه‌ي اسلام است) چيز خوبي بود، هرگز آنان براي رسيدن به آن از ما پيشي نمي‌گرفتند	و كسانى كه كافر شدند، به آنان كه گرويده‌اند گفتند: «اگر [اين دين] خوب بود، بر ما بدان پيشى نمى‌گرفتند.».	كافران درباره مؤمنان چنين گفتند: «اگر (اسلام) چيز خوبى بود، هرگز آنها (در پذيرش آن) بر ما پيشى نمى‌گرفتند!»	و كافران در باره مؤمنان گفتند: اگر [دين مسلمانى] بهتر بود [اينان] به سوى آن بر ما پيشى نمى‌گرفتند

جعل المراديّ وإبن هشام هذه اللّام بمعنى «عن» ولكنّ الزمخشري يرى أنها للتّعليل حيث يقول: «للّذين آمنوا لأجلهم» (زمخشري، ١٤٠٧: ٤/ ٣٠٠)، وهكذا يراها ابن عاشور حيث يقول صريحاً: «واللّام في قوله: للّذين آمنوا لام التّعليل متعلّقة بمحذوف» (ابن عاشور، ١٩٨٤: ٢٦/ ٢١).

ذكر خرمدل في ترجمة اللّام في الآية تعبير «درباره» الّذي يدلّ على معنى «عن» وهو في هامش ترجمته يوضّح أنّ اللّام ههنا بعنى «عن» ومن هذا التّوضيح نفهم أنّه استفاد من نظريّات النّحويين على أنّه لم يترجم كما جاء في التّفاسير المذكورة بأنّ اللّام للتّعليل. أمّا فولادوند عبّر عن اللام بـ«به آنان» الّذي يدلّ على لام التّبليغ أو لام التّعدية ولايفهم منها معنى «عن». وذكر مكارم شيرازي ومجتبوي كلاهما تعبير «درباره» الّذي قلنا يدلّ على أنّها بمعنى «عن».

١٢. اللّام التي تكون بمعنى «إلى»:

الآية	خرمدل	فولادوند	مكارم شيرازي	مجتبوي
﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى هَدَىٰنَا لِهَٰذَا﴾ [سورة الاعراف: ٤٣].	خدائي را سپاسگزاريم كه ما را بدين (نعمت جاويدان و بي‌پايان) رهنمود فرمود	ستايش خدايى را كه ما را بدين [راه] هدايت نمود	ستايش مخصوص خداوندى است كه ما را به اين (همه نعمتها) رهنمون شد؛	سپاس و ستايش خداى راست كه ما را بدين [جايگاه و نعمتها] راه نمود

اللّام في «لِهذا» بمعنى إلى ومثّل الزجّاج بهذا المثال وأمثلة أخرى للّام بمعنى إلى (زجّاج، ١٤٠٥: ١٤٣)، ويدّعي بعض المحقّقين أنّه لا خلاف في أنّ اللام في هذه الآية بمعنى إلى (محمد عبدالله، دون تأريخ: ٥٩/ ٢٦٧)، ويفسّر ابن عاشور اللّام بمعنى إلى حيث يقول: «والإشارة في قولهم: لهذا إلى جميع ما هو حاضر من النّعيم... والهداية له هي الإرشاد إلى أسبابه، وهي الإيمان والعمل الصّالح» (ابن عاشور، ١٩٨٤: ٨ب/ ١٣٢)، ويقول الطبرسي في تفسير آية: ﴿رَّبَّنَآ إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِى لِلْإِيمَٰنِ﴾ [سورة ال عمران: ١٩٣] معناه إلى الإيمان كقوله « الحمد لله الذي هدانا لهذا » و معناه إلى هذا (طبرسي، دون تأريخ: ٢/ ٤٢٤)، ولكن لايفهم من صريح أو كناية تفسير زمخشري وهكذا الطبري أنّهم إتّخذوا اللّام في هذه الآية بمعنى إلى.

ترجم كل من المترجمين هذه اللّام بمعنى إلى، وتعبير "به اين" أو "بدين" يدلّان على معنى إلى الّتي لإنتهاء الغاية، فوفّق المترجمون في بيان المعنى الصّحيح للّام.

١٣. اللّام الّتي تكون بمعنى على:

الآية	خرمدل	فولادوند	مكارم شيرازي	مجتبوي
﴿إِذَا يُتْلَى عَلَيْهِمْ يَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ سُجَّدًا﴾ [سورة الإسراء: ١٠٧].	هنگامي كه قرآن بر آنان خوانده مي‌شود، سجده‌كنان بر رو مي‌افتند.	چون [اين كتاب] بر آنان خوانده شود سجده‌كنان به روى درمى‌افتند.	هنگامى كه (اين آيات) بر آنان خوانده مى‌شود، سجده كنان به خاك مى‌افتند...	چون بر آنان خوانده شود سجد ه كنا ن بر زنخهاى - ر و يها ى - خو يش درافتند،

اللّام في هذه الآية بمعنى على، أي: للإستعلاء والإستعلاء حسيّ، وإنّنا نرى الخرور (وهو بمعنى السّقوط) استعمل في آية أخرى مع «على» وهو في آية: «فخرّ عليهم السّقف من فوقهم» وههنا الإستعلاء حسيّ أيضاً، وهذه اللّام استعملت بمعنى «على» كما استعملت في: «وتلّه للجبين» أي: على الجبين (ابن عاشور، ١٩٨٤: ١٥/ ٢٣٣)، أي: يسقطون على الوجوه ساجدين (طبرسي، دون تأريخ: ٦/ ٢٧١). ونرى أنّ الزمخشريّ يعتقد أنّها للإختصاص حيث يقول: «معناه جعل ذقنه ووجهه للخرور واختصه به، لأن اللام للاختصاص» (زمخشري، ١٤٠٧: ٢/ ٧٠٠).

ترجم خرمدل هذه اللّام بـ«بر رو مي افتند» الّذي يدلّ على المعنى المذكور للّام، وهو نفسه يقول في هامش تفسيره أنّ اللام ههنا بمعنى «على»، وفولادوند ذكر معادل «به» الّذي يدلّ على المصاحبة والإستعانة و... (دهخدا، دون تأريخ: «به»)، ولكن لا يفهم معنى الإستعلاء منه صراحةً. ولم يترجم مكارم شيرازي جملة «للأذقان» بل ترجم ملزوم هذه العبارة وهو السّقوط على الأرض، واستعمل تعبير «به» معادلاً للّام وقلنا أنّ هذا الحرف لا يستفاد منه معنى الإستعلاء مباشرةً. واستعمل مجتبوي تعبير «بر»، وقلنا أنّه يدلّ على الإستعلاء. فعلى هذا وفق كلّ من خرمدل ومجتبوي في ترجمة الصحيحة للآية.

١٤. اللّام الّتي تكون بمعنى «عند» للتوقيت:

الآية	خرمدل	فولادوند	مكارم شيرازي	مجتبوي
﴿ هُوَ ٱلَّذِيٓ أَخۡرَجَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ مِن دِيَٰرِهِمۡ لِأَوَّلِ ٱلۡحَشۡرِ ﴾ [سورة الحشر: ٢].	او كسي است كه كافران اهل كتاب را در نخستين گردهمآئي (و لشكركشي مسلمانان و برخورد با ايشان در پيرامون مدينه) از سرزمينشان بيرون راند.	اوست كسى كه، از ميان اهل كتاب كسانى را كه كفر ورزيدند در نخستين اخراج [از مدينه] بيرون كرد.	او كسى است كه كافران اهل كتاب را در نخستين برخورد (با مسلمانان) از خا نه ها يشا ن بيرون راند!	اوست آن كه كسانى از اهل كتاب -جهودان بنى النضير -را كه كفر ورزيدند در نخستين بيرون‌راندن دسته‌جمعى از خانه‌شان بيرون راند.

اللّام في هذه الآية تدلّ على التوقيت وهي بمعنى عند، وهي اللّام الّتي تجيء في مثل: «جئته لوقت كذا» أي عند وقته وكما في قوله تعالى: ﴿ يَقُولُ يَٰلَيۡتَنِي قَدَّمۡتُ لِحَيَاتِي ﴾ أي عند حياتي، فتكون المعنى في هذه الآية: أخرج الّذين كفروا عند أوّل الحشر (زمخشري، ١٤٠٧: ٤/ ٤٩٩)، وتسمّى هذه اللّام (أي اللام بمعنى عند) بلام التّوقيت، وهي الّتي تدخل على أوّل الزّمان المجعول ظرفاً لعملٍ، فالمعنى أنّه أخرجهم عند مبدأ الحشر(ابن عاشور، ١٩٨٤: ٢٨/ ٦٨).

كلّ المترجمين استعملوا تعبير «در» مكان «عند» وكلمة «در» في الفارسية تستعمل حرف ربط بمعني «في» الظّرفيّة سواء كانت ظرف مكان أو زمان (دهخدا، دون تأريخ: «در»)، ولكن هناك فرق بين «في» الّتي تكون معادلاً لـ«در» الفارسية وبين «عند» الّتي

تدلّ على معادل «هنگام» أو "وقت" إذا كانت ظرف زمان في الفارسيّة وتدلّ على "نزد " إذا كانت ظرف مكان، وهناك ظرف زمان فالصّحيح في ترجمتها أن تقال «هنگام نخستين گردهمايى»، وقد أشار خرمدل إلى هذا المعنى في هامش تفسيره ولكن لم يأت بالمعادل الصّحيح في صلب التّرجمة كأنّه قلّد من إحدى هذه التّرجمات.

ونأتي بآية أخرى جاءت اللّام فيها للتّوقيت:

الآية	خرمدل	فولادوند	مكارم شيرازي	مجتبوي
﴿ أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِدُلُوكِ ٱلشَّمۡسِ ﴾ [سورة الإسراء: ٧٨].	نماز را چنان كه بايد بخوان به هنگام زوال آفتاب.	نماز را از زوال آفتاب تا نهايت تاريكى شب برپادار،	نماز را از زوال خورشيد (هنگام ظهر) تا نهايت تاريكى شب [= نيمه شب] برپا دار.	نماز را از هنگام گشتن آفتاب –ظهر– تا در آمدن تاريكى شب به پاى دار.

واللّام في هذه الآية لام التّوقيت وهي بمعنى عند، أي أقم الصّلاة عند دلوك الشّمس (ابن عاشور، ١٩٨٤: ١٥/ ١٨٢)، وبهذا المعنى أشار الطبرسي حيث يقول: «ومعنى قوله لدلوك الشمس أي: عند دلوكها (طبرسي، دون تأريخ: ٦/ ٢٥٢). ولم يتطرّق الزمخشري ولا الطبري لمعنى اللّام في الآية بل أبدوا الإهتمام بمعنى الدلوك وأفاضا القول فيها حتى تناسيا تبيين معنى اللام.

لقد استعمل خرمدل ومجتبوي في ترجمة هذه الآية تعبير «هنگام» الّذي يدلّ صراحةً على أنّها بمعنى "عند" وللتّوقيت. وترجمها فولادوند ومكارم شيرازي بـ"از " الّتي تدلّ على إبتداء الغاية وهي معنى من معاني "مِن" فترجمة خرمدل ومجتبوي أكثر دقّةً.

١٥. لام التّوكيد:

الآية	خرمدل	فولادوند	مكارم شيرازي	مجتبوي

﴿ يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمۡ ﴾ [سورة النساء: ٢٦].	خداوند مي‌خواهد (قوانين دين و مصالح امور را) برايتان روشن كند.	خدا مي‌خواهد براى شما توضيح دهد.	خداوند مى‌خواهد (با اين دستورها، راه‌هاى خوشبختى و سعادت را) براى شما آشكار سازد.	خداوند مى‌خواهد كه [احكام شرع را] براى شما روشن بيان كند.

وهي اللّام الزائدة الّتي تزاد لتوكيد كلّ الجملة، وهي أنواع: منها اللّام المعترضة بين الفعل المتعدّي ومفعوله وجعلوا منه «ردف لكم بعض الّذي تستعجلون» ولكن يخالف هذه النظريّة ابن هشام (ابن هشام، ١٤٢٢: ١/ ٢٤١)، ومنها اللّام المقحمة بين المضاف والمضاف إليه لتقوية معنى الإختصاص المفهوم من الإضافة، ومنها اللام المزيدة لتقوية عامل ضعف، مثل «فعّال لما يريد» (نفس المصدر). ومن اللّام المؤكّدة، الّتي تكون بعد «كي» في مثل «كي لِيلحقهم» فإنّ الحرفين؛ اللّام وكي ههنا للتعليل ولم يثبت زيادة كي ههنا ولايجوز أن تكون ناصبةً لأنّ اللّام فصلت بينها وبين الفعل، فيتعيّن أن تكون جارّة واللّام تأكيد لها (مرادي، ١٤١٣: ٢٦٤).

وأصل هذه الآية ﴿ يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمۡ ﴾ فزيدت اللام تأكيداً لإرادة التّبيين كما زيدت في «لا أبا لك» لتأكيد إضافة الأب (زمخشري، ١٤٠٧: ١/ ٥٠١)، وأصل هذه اللّام للتّعليل ثمّ نسي التّعليل بكثرة الإستعمال فقد كثر إستعمال هذه اللّام مع مادّة الإرادة وشاعت زيادتها بعدها وبعد مادّة الأمر (ابن عاشور، ١٩٨٤: ٥/ ١٩)، فالكتب النحويّة والتفاسير القرآنيّة يجعلون اللّام زائدة ولكن لتأكيد المعنى، ولهذا يلزم أن يترجم في الفارسيّة هذا التّأكيد، ولكن لا نرى ترجمة اللّام في ترجمات المترجمين، فلم يزيدوا كلمة تدلّ على زيادة المعنى إضافة إلى أنّهم لم يترجموا «أن» النّاصبة المقدّرة بعد هذه اللّام، الّا مجتبوي فنحن نراه

استعمل تعبير «كه» الّذي يدلّ على معنى «أن» النّاصبة.

٤. النّتائج:

ذكرنا خمسة عشر معنى للّام إستعملت في القرآن الكريم، وذكرنا لبعض معانيها بمثالين وعلى عدّ هذه الأمثلة فدرسنا عشرين موضعاً قرآنيّاً وردت فيه اللّام ودلّت على معنى من معانيها الكثيرة، ومن خلال نقد وتدقيق النّظر في الترجمات الفارسيّة لمختلف معانيها في هذه المواضع وصلنا إلى نتائج هكذا نلخّصها:

١. سبعة من هذه المعاني الّتي ذكرناها للّام ترجمها المترجمون كلّهم ترجمة صحيحة، وهذه المواضع إمّا من المواضع الواضحة الدّلالة على المعنى المراد مثل ما جاء في لام الّتي بمعنى «إلى» في آية: «الْحَمْدُ للهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَـذَا»، أو لأنّ الدّلالة على المعنى المراد كانت مشتهرة في الكتب النّحويّة والتّفاسير القرآنيّة مثل ما جاء في لام الصّيرورة، فإنّ كلاً من الكتب النّحوية الّتي استفدنا منها وهكذا كتب التّفسير مثّلت بهذه الآية وشرحتها.

٢. لقد إستفاد المترجمون من المعادلات اللّغوية في الفارسيّة من حروف الرّبط أو حروف الإضافة أو علامة المفعول الصّريح كما رأينا، ولكنّ المجتبوي إستعمل الأسلوب النّحوي ونظم الكلمات لترجمة معني اللّام في أكثر من أربع مواضع، كما جاء بأسلوب "خداست" في ترجمة لام الإختصاص الّتي تكلّمنا عنها، وهذا يدلّ على تضلّع المترجم من اللّغة الهدف وأساليبها.

٣. لقد إختلفت ترجمات المترجمين في ثلاث مواضع لإختلاف النّحويّين أو المفسّرين أنفسهم في المعنى المراد من اللّام، كما نرى في ترجمة اللّام في آية: "وَأُمِرْتُ لِأَنْ أَكُونَ أَوَّلَ الْمُسْلِمِينَ» فإنّ المفسّرين والنّحويين يختلفون في أنّ هذه اللّام زائدة أو للتّعليل ورجّح المفسّرون التّعليل ولكنّ المترجمين ترجموها زائدة، وفي آية: "هيهات هيهات لما توعدون" مع أنّ المفسّرين ذكروا للّام معنى التّبيين والتّأكيد

ولكن لم يرجم المترجمون هذه اللّام.

٤. بعض من هذه المعاني لاتترجم إلى الفارسيّة كما قلنا في "شبه التّمليك" وهكذا عمل المترجمون في اللّامات الّتي زيدت للتّأكيد فلم يذكروا معادلاً لها في الفارسيّة.

٥. ترجع أكثر الأخطاء في ترجمة اللّام إلى عدم التضلّع من اللّغة المبدأ وقواعدها اللّغويّة والنّحوية ونرى هذا الضّعف عند فولادوند ومكارم شيرازي أكثر من خرمدل ومجتبوي، لقد أخطأ مكارم شيرازي في الترجمة في المواضع العشرين الّتي ذكرناها في ثماني مواضع، وفولادوند في ستّ مواضع مع أنّ خرمدل ومجتبوي أخطئا في موضعين فقط وهما ترجما في موضع واحد وهي لام التعليل في: "لحب الخير لشديد" بترجمتين مختلفتين وهذا لإطّلاعهما على رأي المفسّرين في نوع اللّام ههنا.

المصادر:

القرآن الكريم.

١. ترجمات: جلال الدين مجتبوي، محمد مهدي فولادوند، مكارم شيرازي، مصطفى خرمدل.

٢. ابن عاشور، محمد الطاهر (١٩٨٤م)، التحرير والتنوير «تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد»، تونس: الدار التونسية للنّشر.

٣. الانصاري، إبن هشام (١٤٢٢ه)، مغني اللّبيب عن كتب الأعاريب، بيروت: المطبعة العصريّة.

٤. بابستي، عزيزة فؤال(١٤١٣)، المعجم المفصّل في النّحو العربي، الطبعة الأولى، بيروت: دارالكتب العلميّة.

٥. حسن، عباس (١٤٣١هـ)، النّحو الوافي، الطّبعة الأولى، بيروت- النجف الأشرف: مطبوعات الأندلس العالميّة.

٦. الدقر، عبد الغنيّ (١٤٠٦)، معجم القواعد العربيّة في النّحو والتّصريف، الطبعة الأولى، دمشق: دارالقلم.

٧. دهخدا، علي أكبر (دون تأريخ)، لغتنامه، من منشورات «مركز تحقيقات رايانه اي قائميه اصفهان».

٨. الزجّاجي، أبو القاسم (١٩٨٤م)، حروف المعاني والصّفات، تحقيق: علي توفيق الحمد، الطبعة الأولى، بيروت: مؤسّسة الرّسالة. (١٤٠٥هـ)، اللّامات، تحقيق: مازن المبارك، الطبعة الثانية، دمشق: دارالفكر.

٩. الزمخشري، جارالله (١٤٠٧هـ)، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، الطبعة الثّالثة، بيروت: دارالكتاب العربي.

١٠. سلمان، علي جاسم (٢٠٠٣)، موسوعة معاني الحروف العربيّة، الطبعة الأولى، أردن، عمان: دار أسامة للنّشر والتّوزيع.

١١. سيبويه، عمرو بن عثمان (١٤٠٨هـ)، الكتاب، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، الطبعة الثّالثة، القاهرة: مكتبة الخانجي.

١٢. الطبري، محمد بن جرير (١٤٢٠هـ)، جامع البيان في تأويل القرآن، تحقيق: أحمد محمد شاكر، الطبعة الأولى، بيروت: مؤسّسة الرسالة.

١٣. عميد، حسن (١٣٨٦)، فرهنگ فارسي عميد، الطبعة الثّامنة والعشرين، طهران: مؤسّسة أمير كبير.

١٤. خرمدل، مصطفى (دون تأريخ)، تفسير نور (قرص مضغوط)، الإصدار الثّاني.

١٥. الفراء، أبوزكريا (دون تأريخ)، معاني القرآن، تحقيق: أحمد يوسف النجاتي، محمد علي النجار، عبد الفتاح إسماعيل الشلبي، الطبعة الأولى، مصر: دارالمصريّة للتأليف والتّرجمة.

١٦. معين، محمد (١٣٨١)، فرهنگ معين، الطبعة الرّابعة، طهران: نشر أَدِنا.

١٧. المرادي، أبومحمد (١٤١٣هـ)، الجنى الداني في حروف المعاني، تحقيق: د فخر الدين قباوة-محمد نديم فاضل، الطبعة الأولى، بيروت: دارالكتب العلميّة.